بسم الله الرحمن الرحيم • رب يسر واعن يا كريم •

الحمد لله المعروف بالمعروف الموصوف بالكمال في الازال والاباد • المقدس عن النقص والمثل والشريك والضد والزوجة والاولاد • المنفرد بالعظمة والكبريا والعزة والبقا الملك المنان الجواد • الذي يهدي بفضله من شاء واضل بعدله من شاء من العباد • وسبق في سابق علمه الكريم على وفق ما سبق في علمه القديم من الاشقا والاسعاد • فقال عز من قايل من يهدي الله فهو المهتدي تعالى ومن يضلل الله فما له من هاد • الذي اذا وفق لطاعته ولزادة مناجاته من شغله به من الزهاد والعباد • وخص بفضله الكثير من اصطفاه • للحضرة القدسية وصفاه • من كدورات الصفات الخسيسة واسعدهم عنده [illegible] الابعاد • ونور قلوب اوليايه بنور معرفته وسقاهم بكاس محبته شراب الوصلة • فسكروا من راح الهوى ولم يسقوا مدا ما كما قلت في الانشاد • سكارى [illegible] سقوا مداما وانما سقوا حب من جل من وصف واصف سقاهم من الراح التي من شربها تميلوا به قبل ارتشاف المعارف •

كشف لهم مشاهد [illegible] و عجايب الملكوت والغيوب • وشرفهم بالمشاهدة عين [illegible] وجعلهم [illegible] الانس مقربين في حضرة القدس وصيرهم في مملكته هم الملوك في الحقيقة في جميع البلاد • •

• ملوك على التحقيق ليس لغيرهم من الملك الا اسمه وعقابه •

• اوليك هم اهل الله لا شك انهم من الله فيها فضله وثوابه •

• وقرب وانس [illegible] الاحبا وارد نعيم لم يزد خطابه •

• واسماهم [illegible] وقد سكروا مما يطيب شرابه •

فما فيهم في زمن ما خطه لحته عن كرام من العليا في اعلا مكان •

[illegible] ولا [illegible] ملوك الخلق اقطار الزمان • ايضا في اخري

• ملوك [illegible] لم يتخذ [illegible] بر [illegible] رايات العلى في المواقف •

• هم [illegible] اصطفوا [illegible] ولو اوعلوا فوق كل الطوايف •

[illegible] القوم الحيوة الطيبة قبل يوم المعاد [illegible]

من عف فواكه جنان الوصل وطرف هدايا فيض الفضل في روضات رضوان رب العباد • جنوا من جنان الوصل تفاح تحفة بروضات رضوان وروح وريحان

وعيش هني في حمى ظل نعمة تراهم ملوكا دون جنات عرفان •

فاما على تلك العطيات والمنى على ذلك فابكوا يا صحابي الخوان •

نوا اسفي ان مت يوما بحسرتي وما ذقت حالي عيشها الطيب الهاني

جنوا ثمر المقامات العالية • والاحوال الغالية كما قلت في كتاب الارشاد

• جنوا ثمر خوخ الخوف في روضة الرضا والعلم اخلاص وتين التوكل •

• وجوز حليب حب توجتها يد الهوى واعناب اشواق بقا القلب ممتلي •

• ورمان الطاف وتفاح هيبة وموز الحيا مبدي رجا السفرجل •

• جنان جنان عارف بمعارف جنا من جناها كل دان مذلل •

• فيا طرف قلب عش بروبا ك طرفة ويا نفسه الا انغمس له كلي •

• وما طيب عيش يا نديمي من الحلو بري عيش غير عيشي مكمل •

فسبحان من من عليهم بفضله وانعم عليهم بسني العطايا وجليل [illegible] احمده على ما هدانا للاسلام • وخصنا بسيد الانام • و[illegible] الظلام • محمد الماحي بنوره ظلام الكفر والفساد • [illegible] المخصوص بالمقام المحمود • [illegible] المعقود • والحوض المورود • والشرف المشهود • يوم يقوم الاشهاد • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة خالصة التوحيد سالمة من الشرك والالحاد • واشهد ان محمدا عبده المصطفى ورسوله المرتضى الهادي الى سبيل الرشاد • وعلى اله الغر الكرام واصحابه النجبا الامجاد • اما بعد فاني لما كنت محبا للاوليا والصالحين • وعاشقا للصوفية العارفين • اهل الذوق والشوق • والتجريد والانفراد • ومولعا بكلامهم وحكاياتهم في ذكر الحقايق والرقايق النفيسات الجياد •

• دعتني دواعي حبهم نحو ذكرهم بجمع كتاب فيه لب لباب •

• به من حكايات الملاح ملاحها محاسن افعال وحسن خطاب •

• وفضل كرامات واحوال اهلها وعالي مقامات زهت بثياب •

فدار الفضل الشريف والخليل عليه السلام واقام بالخليل نحو ثلاثين يوما ثم فصل للقاهرة المصرية فكث السنة تخفيفا ومر فزار الامام الشافعي رحمة الله عليه ورضي الله تعالى عنه وعن الصحابة اجمعين وكان اكثر اقامته برمضان في شهر هذا الحزن المصري شيخنا ثم حضر عند الشيخ صفي الدين ابي الحسن بن ابي العباس وبعظه صوفيا جامع الذي يخطب فيه بظاهر القاهرة وعند الشيخ علي المنوفي المالكي بالمدرسة الصالحية وعند الحلبي بزاوية سعيد السعداء وكان افتقاد شيخنا جاما لاشتهاره في كل الايام بقدومه الى القاهرة الا ان الله سبحانه وتعالى قد قصده فلم يعرج عليه احد حتى نظر اسوء سافر الوجه البحر راجعا الى الديار المصرية فزار الشيخ عمر المرشدي وبشره بما سيؤتيه من قصد الى حضرته العلية وسافر الى السعيد الاعظم عاد الى الجزيرة وجاور بالمدينة النبوية مدة ثم عاد الى مكة شرفها الله تعالى ولازما للعلم والعمل تنفيذا لما وصاه به عدة اولياء ثم سافر الى اليمن سنة ثمان وثلاثين لزيارة شيخه الشيخ علي المعروف بالطواشي فانه كان حيا اذ ذاك وعزم الرحيل الى الصالحية ومع هذا او سنة لم تفته حجة في هذه السنين ثم عاد الى مكة شرفها الله تعالى وعظمها وانشد لسان حاله الشعر قالت عصاها واستقرت بها النوى كما قر عينا بالاياب

وعكف على التصنيف والاقراء والاسماع وصنف تصنيفا كثيرة في فنون العلوم اكثرها غالبا صغيرة الحجم معقودة لمسائل مفردة ورتب انفه قصيدة مشتملة على قريب عشرين علما كما ذكر الاان بعضها ناقص لكن التصريف مع النحو والقراءة مع العروض وغير ذلك وكان يصرف اوقاته في وجوه البر واغلبها في العلم كثير الايثار والصدقة مع الاحتياج متواضعا مع الفقراء مشفقا على ابناء الدنيا مرتفعا عما في ايديهم محببا لرجال الخير مبغضا للطلبة والمريدين ولجمع جماك عزة فنعق بهم غراب التفريق وشتت بهم شمل سلك الطريق فكرهت طباعه وبدت اوضاعه فتكم رأسا الما وجسمه سقما واقام اياما وجسمه سقما قليلا ثم توفي الى الرحمة الله تعالى وهو اذ ذاك يضبط مكة وما حولها وعالم الوباطح وما حولها بركته عنا الوبال بنصب الوابل وتنفض اعاجب السماء فيحصرها الفضاء وسيل السايل كانت وفاته ليلة الاحد المسفر صباحها عن العشرين من جمادى الآخر سنة ثمان وستين وسبعمائة وهو من ولد الغدايا لمحمد بن الفضيل بن عياض رضي الله عنه وابيعت محاجره العتيقة باغلا الاثمان للتبرك وكان يقول الشعر